

سيرة الحبيب- 3 - إن محمدا قد قتل ! - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

عليه صلاة عليه السلام خليل الاله وخير البشر هنا له عذاب يروظ ما ويروي لنا المبتدا والخبر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:00
قد تقدم لنا ان الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى والكهان من العرب كانوا قد تحدثوا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قرب مبعثه وآآ ظهر زمانه واما اه الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى فكما تقدم لنا فيما مضى ان ذلك اخذوه مما كان في كتبهم - 00:00:34

واما الكهان من العرب فانهم تلقفوا ذلك مما اتتهم به الشياطين مما كانوا يسترقون من السمع اذ كانوا لا يحجبون عن استراق السماء ولهذا كانت الكهنة فاشية في العرب وكان مرجوعا اليها في حكمهم - 00:00:58
اه روى مسلم في الصحيح عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال اخبرني رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار قال بينما نحن جلوس - 00:01:15

ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رمي بنجم فاستنار وقال صلى الله عليه وسلم ماذا كنتم تقولون في الجاهلية اذ رمي بمثل هذا فقالوا الله ورسوله اعلم. كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم او ومات رجل عظيم. فقال صلى الله عليه وسلم فانها لا يرمى - 00:01:27

لموت احد ولا لحياته. ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه اذا قضى امرا سبح حملة العرش فسبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش - 00:01:48
ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال؟ فيستخبر بعض اهل السماوات بعضا حتى يبلغ الخبر اهل هذه السماء الدنيا. فتخطف الجن يقذفون الى اوليائهم ويرمون به. فما جاءوا به على وجهه فهو حق. ولكنهم يقرفون في ذلك ويزيدون. وفي رواية - 00:02:09
في رواية يرقون وهي بمعنى اي يزيدون فيه فهذا يدل على ان الجن كانت تستمع تسترق السمع ولم تكن تحجب عن ذلك وما خطفوه مما استرقوه يقذفون به الى اوليائهم ويزيدون في في ويزيدون على ذلك - 00:02:29
فلما تقارب مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حجت الشياطين عن السمع. وحيل بينه وبين المقاعد التي كانوا يجلسون فيها لاستراق السمع. وعلموا انه انما حيل بينه وبين ذلك لاجل امر قد حدث - 00:02:50

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه الى سوق عكاظ. عكاظ كان اكبر مواسم العرب في الجاهلية. كان هو واد - 00:03:04
فيه نخل بين مكة والطائفة هو الى الطائف اقرب منه الى مكة. وكانوا يقيمون به جميع شوال يتبايعون ويتفاخرون وآآ تنشد الشعراء ما تجدد لهم من الشعر وقد كثر ذلك في اشعارهم. قال حسان رضي الله عنه سأنشر ان حييت لكم كلاما - 00:03:19
شرف المواسم من عكاظه. فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم مع طائفة من اصحابه قاصدين سوق عكاظ. وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم؟ قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء - 00:03:39

ورميننا بالشهب. فقالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا امر الحدث. فاضربوا مشارق الارض ومغاربها تنظر هذا الذي حال بينكم وبين امر السماء. فانطلقوا انطلقت الجن يضربون مشارق الارض ومغاربها. فمن جملة اولئك قوم منهم - 00:04:00

طائفة من الجن انطلقوا جهة تهامة. فوجدوا رأوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو مع اصحابه في آآ نخلة يصلي بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر. فاستمعت الجن فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء. فهناك - [00:04:20](#) حين رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجباً يهدي الى الرشـد. فانزل الله سبحانه على نبيه قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجباً يهدي الى الرشـد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا. الى ان يقول ربنا سبحانه حاكيا كلامه -

[00:04:40](#)

وانا وانا القراءة لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا. فهذا آآ يدل على انهم كما ذكرنا كانوا يسترقون السمع فيأتون - [00:05:00](#)

الى كهانهم. فمن جملة ما اتوا به خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ما روى البخاري في الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما سمعت عمر لشيء قط يقول - [00:05:20](#)

اظنه كذا الا كان كما يظن. بينما هو جالس اذ مر رجل جميل. فقال عمر رضي الله عنه لقد اخطأ ظني او ان هذا على دينه في الجاهلية او كان كاهنهم - [00:05:34](#)

علي به فدعي له الرجل فسأله عن ذلك فقال ما رأيـتـك اليوم استقبل به رجل مسلم فعزم عليه فقال قد كنت كاهنهم في الجاهلية. فقال له عمر ما اعجب ما جاءتك به جنيتك؟ فقال بينما انا ذات - [00:05:49](#)

في السوق جاءتني اعرف فيها الفزع. فقالت الم ترى الجن وابلاسها ويأسها من بعد انكاسها ولحوم فقهي بالقلاس واحلاسها قال عمر رضي الله عنه صدق بين انا عند الهتهم ذات يوم اذ جاء رجل بعجل فذبـحه - [00:06:08](#)

وصرخ به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليـح امر النجـيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله وثب القوم فقلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا. فقال يا جليـح امر نجـيح رجل فصيح يقول لا - [00:06:29](#)

لا اله الا الله. قال فقمـت فما نشبنا ان قيل هذا نبي. وحديث البخاري ليس فيه تسمية الرجل الذي خاطبه عمر رضي الله عنه. واسمه سواد بن قارب واسلم وسبب اسلامه ما ذكر مما جاءته به جنيته. وهذا الحديث روي ببسط مما رواه البخاري في - [00:06:51](#)

رواه الحاكم في مستدركه والطبراني وآآ رواه اصحاب السير باسانيد كلها آآ لا تخلو من مقال لكن يعضد بعضها بعضا ويقوي بعضها بعضا كما قال ابن حجر. وحاصلها ان عمر رضي الله عنه آآ مر به ذات - [00:07:11](#)

في يوم سواد ذو نقارب فقال له رجل يا امير المؤمنين اتعرف هذا المهر؟ قال لا من هو؟ قال هذا سواد بن قارب رجل من اهل اليمن له فيهم شرف وموضع هذا الذي اتاه رأيـه بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال عمر علي به فدعي له. فقال عمر انت

سواد - [00:07:31](#)

قال نعم. قال انت الذي اه اتاك رأيـك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. قال فما زلت على ما كنت عليه من كهنتك فغضب السواد من قارب وقال والله يا امير المؤمنين ما استقبلني احد بمثل هذا منذ اسلمت. فقال له عمر يا سبحان الله - [00:07:51](#)

والله لما كنا فيه من الشرك اشد مما كنت عليه من الكهانة. اخبرني باتيانك رأيـك بظهور النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال نعم نعم يا امير المؤمنين. بين ان ذات يوم بين الياثم والنقضان. اذ اتاني فـضـرب رجـلي وقال يا سواد بن قارب قم - [00:08:11](#)

وعقيل ان كنت تعقل قد بعث نبي من لؤي بن غالب يقول لا اله الا الله. ثم انشأ يقول عجت للجن وتحساسها وشدها العيسى باحلاسها. تهوي الى مكة تبغي الهدى. ما مؤمن الجن كارجاسها فرحل الى الصفوة - [00:08:31](#)

من هاشم واسمو بعينيك الى راسها. فلم ارفع قال سواد فلم ارفع بقوله رأسا وقلت له دعني فاني امسيت ناعسا قال فلما كانت الليلة الثانية اتاني وانا نائم فـضـرب رجـلي وقال الم اقل لك قم يا سواد ابن قارب وافهم - [00:08:51](#)

اقبل ان كنت تعقل قد بعث رسول من لؤي ابن غالب يدعو الى الله وعبادته. ثم انشأ يقول عجت للجن وتطلى بها العيسى باقتابها تهوي الى مكة تبغي الهدى ما صادق الجن ككذابها فارحل الى الصفوة من هاشم ليست قدامى - [00:09:12](#)

ما هـاك اذ نابها. قال فلم ارفع بمقاتته رأسا. فلما كانت الليلة الثالثة اتاني فـضـرب رجـلي وقال قوم يا سواد ابن وافهم واعقل ان كنت

تعقل. آآ قد بعث رسول من لؤي ابن غالب - 00:09:32

ادعو الى الله والى عبادته. ثم انشأ يقول عجبت للجن وتجارها وشدها العيسى باكوارها. تهوي الى مكة ستبغي الهدى ما مؤمن الجن ككفارها فارحل الى الصفوة من هاشم بين روابها واحجارها. قال فالقي في نفسي - 00:09:49

حب الاسلام فلما اصبحت شددت الرحل على ناقتي وآآ مضيت بها الى مكة فلما كنت ببعض الطريق قيل لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هاجر الى المدينة. قال فاتيت المدينة فسألت عنه. فقيل لي هو جالس في المسجد. فاتيت المسجد ففعلت الناقة ودخلت - 00:10:09

قلت يا رسول الله اسمع مقالتي. فقال لي ابو بكر ادنه اذنه. قال فلم يزل يدنيني حتى جلست بين يديه صلى الله عليه فقال هاتي واخبرني باتيانك رأيك. قال فقلت اتاني نجي بعد هده ورقدة ولم يكفي ما قد - 00:10:29

بلوت بكاذبي ثلاث ليال قوله كل ليلة اتاك رسول من لؤي ابن غالب فشمريت عن غير الازار ووسطت بي الذهب فاشهد ان الله لا رب غيره وانك مأمون على كل غائب. وانك ادنى المرسلين وسيلة - 00:10:49

الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب صلى الله عليه وسلم. فمرنا بما يأتيك يا خير مرسل وان كان فيما جاء شيب الذوائب وكن لي يوم لاذوا شفاعة سواك بمغن عن سواد ابن قارب - 00:11:09

فلما ولد صلى الله عليه وسلم اخبرت امه جده عبدالمطلب. لان اباه كان قد مات. اباه عبدالله كان قد مات فقد قيل قالت طائفة انه ما توائم وهو حمل في بطن امه صلى الله عليه وسلم. وقالت قال اكثرون بل مات وهو في المهد. فبعث عبد المطلب - 00:11:25 له المراضع على عادة القوم يومئذ. فاستردعت له امرأة من بني سعد يقال لها حليلة بنت ابي ذؤيب. ولما كان حصل الشق الاول لصدرة صلى الله عليه وسلم. روى مسلم في الصحيح عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل -

00:11:48

وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصارعه فشق عن قلبه فاستخرج قلبه فاستخرج منه علقة ثم قال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه فأعاده مكانه فجاء الغلمان - 00:12:08

يسعون الى امه الى امه صلى الله عليه وسلم يعني ضئره حليلة. فقالوا ان محمدا قد قتل صلى الله عليه وسلم. فاستقبلوه وهو تقع اللون قال انس فكنت لا ازال ارى اثر ذلك المخيط في صدره صلى الله عليه وسلم. وروى احمد والحاكم ان - 00:12:28

رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف كان اول شأنك يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت انا وابن لها في بهم لنا. ولم نأخذ معنا زادا. فقلت يا اخي اذهب فاتنا بزاد من عند امنا فانطلق اخي - 00:12:48 قال فاقبل طيران ابيضان كأنهما نسران. فقال احدهما اهوه؟ قال نعم. قال فاقبلا يبتدران. فاخذاني فبطحان للقا ثم شق بطني فاستخرج قلبي. فشقه فاستخرج منه علاقيتين سوداوين. فقال احدهما لصاحبه - 00:13:08

ختموا واختم عليه بخاتم النبوة. فقال احدهما للآخر اجعله في كفة واجعل الفا من امته في كفة. قال صلى الله عليه وسلم فجعلت وانظروا الى الالف فوقي اا اشفق ان ان يخرؤا علي؟ فقال احدهم للآخر لو وزنت به امته كلهم لوزنهم - 00:13:28

ثم انطلقا وتركاني. قال صلى الله عليه وسلم ففرقت فرقا شديدا ثم انطلقت الى امي فاخبرتها بالذي رأيت. فاشفقت ان يكون قبل التبس بي فقالت اعيذك بالله فرحلت بغيرا ثم جعلتني فوق الرحل وركبت خلفي حتى بلغنا امي فقالت ادبت امانتي وذميتي -

00:13:49

واخبرت الخبر فلم يرعها لم يرعها هذا الذي حدثت به حليلة آآ لم يرع آآ امانة وقالت اني رأيت خرج مني نور اضاءت له قصور الشام. وهذا الذي يقول فيه ربنا قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. وهذا الذي يقول - 00:14:09

فيه ربنا يا ايها النبي وانا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا الله اعلم والى لقاء اخر ان شاء الله. والحمد لله رب العالمين - 00:14:29